أسس نجاح التخطيط للعلاقات العامة

-أهمية التخطيط:

إن مبدأ التخطيط يمكن صياغته كالآتي: "**لتحقيق الهدف بأكبر فاعليه، ينبغي القيام بالتخطيط أو الجهد الذهني قبل التنفيذ أو قبل الجهد المادي**" وعليه فإن بإمكاننا الآن أن نقول لماذا يعد التخطيط مهما والأسباب هي باختصار:

-يحدد اتجاه المنشأة فرغم أن أهمية التخطيط ترجع لأسباب عديدة إلا أن السبب الرئيسي قد يكون أنه يحدد للمنشأة الوجهة التي تسعى إليها وغرضها الرئيسي. فعلى سبيل المثال توضح الخطة الخماسية مثلا لأي منشأة ماذا تريد أن تحققه هذه المنشأة خلال السنوات الخمس القادمة وكيف تعتزم تحقيقه.

-يحدد إطارا موحدا للعمل، فالتخطيط يحدد إطارا موحدا لاتخاذ القرارات في المنشأة، وهذا أمر مهم لأن غياب التخطيط في المنشأة يعني غياب الهدف، وربما ما هو أسوأ من ذلك. والسبب في ذلك أن كل منظمة تتكون من أقسام متعددة، كقسم الإنتاج، وقسم المبيعات، والبحث والتطوير، والأفراد وعادة ما يكون لمديري هذه الوحدات قيمهم الخاصة، وأهدافهم، وطموحاتهم، وطرقهم في النظر للعالم. ولذا فإن كلا من هذه الوحدات تقوم –عادة بتطوير "استراتيجيتها الوظيفية" أو " الاتجاه الخاص بالوحدة" فعلى سبيل المثال قد يرغب قسم الإنتاج في إنتاج منتج واحد أو اثنين فقط لخفض تكاليف الإنتاج والتخزين بينما يرغب قسم التسويق في تقديم تشكيلة عريضة من المنتجات ما أمكن لزيادة حجم المبيعات بينما قد يرغب قسم البحث والتطوير بالاستفادة من حدود المعرفة المتاحة.

وكنتيجة لذلك يتضح إنه من غير خطة توضح لكل قسم الدور المطلوب منه أو الإضافة المطلوبة منه، فإن الشركة ستتوقف أمام عدد من الاتجاهات المختلفة والمتنافسة. ولكن في وجود خطة واضحة وفعالة فإن كل قسم يعرف ماذا سيفعل ليضيف إلى أهداف الشركة، ومن ثم يمكن لكل الأقسام أن تعمل معا بانسجام لتساعد في تحقيق هذه الأهداف.

-يساعد التخطيط على معرفة الفرص والمخاطر المستقبلية حيث يرى "درا كر Druker" أن هناك جانبا آخر من جوانب الأهمية في التخطيط وهو أنه لا يؤدي إلى التحديد الكامل للمخاطر المترتبة على

القرارات طويلة المدى، إلا أنه يساعد في معرفة الفرص والمخاطر الكامنة في المستقبل، ويساعد – على الأقل – على خفض هذه المخاطر.

-إن التخطيط يسهل عملية الرقابة: تعني الرقابة ضمان مواءمة الأنشطة الفعلية للخطط الموضوعية وهي تشتمل على دورة ثلاثية للخطوات هي: وضع المعايير، وقياس الأداء بالنسبة لهذه المعايير، والتعرف على الانحرافات وتصحيحها. ويختص التخطيط بالخطوة الأولى من دائرة الرقابة هذه، وذلك بتحديد ما يتعين إنجازه.

-والتخطيط الفعال يسمح للمديرين بالتحديد المبكر للمشاكل والتهديدات أو الفرص التي قد توجد Q البيئة.

-يخفض التخطيط العمل غير المنتج فالجهود التي ستبذل تُدرس ويتم اختيارها بكل دقة وعناية حيث يقتصر الاستخدام على تلك الجهود الضرورية بالمقادير الصحيحة لتحقيق العمل المحدد.

-يعمل التخطيط على الاستغلال الأمثل للإمكانيات المتاحة مما يؤدي إلى خفض تكاليف المنشأة يؤدي التخطيط إلى خفض الوقت اللازم للقيام بالأنشطة المخططة، لأن الأداء سيقتصر على العمل الضروري بالإضافة إلى تحديد الوقت اللازم لتنفيذ كل جزء من أجزاء العمل مع ربطها ببعض من أجل تحقيق الهدف في الوقت المحدد.

-يبين التخطيط أهداف المنشأة بوضوح حتى يستطيع كل أفراد الجماعة العمل على تحقيقها.

مقوّمات زيادة فعالية عملية التخطيط:

-التمتّع بالنظرة طويلة المدى وإعطاء الأمور الهامة حقها من التخطيط.
-التحديد الدقيق لأهداف إدارة العلاقات العامة؛ وربط هذه الأهداف بأهداف المؤسسة.
-التخطيط لتأمين الموارد اللازمة في الوقت المطلوب من أجل إنجاز الأهداف الموضوعة.
-التركيز على عنصر الوقت وحساسيته في التخطيط، والاهتمام بالتفاصيل الدقيقة لذلك العنصر الهام، من خلال ربط الأداء به، وصنع مراحل زمنية متعددة للقياس المستمر.
-التنبؤ الدقيق قدر المستطاع بالتحديات التي من الممكن مواجهتها، ووضعها في الاعتبار عند رسم الخطة والخطة البديلة.
-مراعاة النظرة الشاملة والمتكاملة لكافة الإدارات المختلفة في المؤسسة وأهدافها، والتأكّد من التوافق معها وأهدافها، لتحقيق التناغم والمشاركة نحو النجاح.

-التحديد الدقيق لنوعية الجمهور المستهدف التأثير عليه وتحليله بصورة عميقة.
-اختيار أنسب الوسائل الاتصالية والبرامج الدعائية التي تحقق الأهداف.
-التأكّد من وضوح الأهداف، وواقعيتها، ومرونتها التنفيذية، وبساطتها، ومدى تحقيقها الفعلي للمصلحة المشتركة للمؤسسة وجمهورها.